



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/17447
6 September 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٥
موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل
المناوب للولايات المتحدة الامريكية
لدى الولايات المتحدة

باسم القيادة الموحدة المنشأة عملا بقرار مجلس الامن ٨٤ المؤرخ في ٧ تموز/يوليه ١٩٥٠ ، يشرفني ان اقدم تقريراً لقيادة الامم المتحدة بشأن المحافظة على اتفاق الهدنة لعام ١٩٥٣ ، خلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ الى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ .

وارجو تعميم هذه الرسالة ، مع تقرير قيادة الامم المتحدة المرفق ، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) هارفي ج . فيلدمان
السفير

المرفق

تقرير قيادة الأمم المتحدة بشأن المحافظة
على اتفاق الهدنة لعام ١٩٥٣ ، خلال الفترة
من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ حتى
٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤

تقرير عن أنشطة قيادة الأمم المتحدة

١ - معلومات أساسية

انضمت قيادة الأمم المتحدة استجابة للقرار ٨٤ (١٩٥٠) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمؤرخ في ٧ تموز/يوليه ١٩٥٠ . وقد اوصى المجلس في ذلك القرار بإنشاء قيادة موحدة لقوات الأمم المتحدة في كوريا، تحت قيادة الولايات المتحدة ، وطلب أيضا ان تقوم الولايات المتحدة " بتقديم تقارير الى مجلس الأمن ، حسب الاقتضاء ، عن سير الاجراءات المتخذة في اطار القيادة الموحدة " وقد وقع القائد الاعلى لقيادة الأمم المتحدة في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٥٣ اتفاق الهدنة الكورية . ووفقا للفقرة ١٧ من هذا الاتفاق ، فان خلفاءه في القيادة مسؤولون عن التقيد بشروط وأحكام الاتفاق وتنفيذها . وتواصل قيادة الأمم المتحدة القيام بوظائفها والوفاء بالتزاماتها بموجب ولاية اتفاق الهدنة . ويتضمن هذا الاشتراك في أنشطة لجنة الهدنة العسكرية . ونظرا لوقوع هجوم مسلح ، دون استفزاز ، على حرس الأمن التابعين لقيادة الأمم المتحدة وعلى احد السوفيات الهاربين في منطقة الأمن المشتركة - منطقة اجتماعات لجنة الهدنة العسكرية - في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، وهو اجراء لم يسبق له مثيل في تاريخ بانمونجوم ، تعتبر قيادة الأمم المتحدة ان تقرير هذا المصام الى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، الذي يغطي هذا الحادث الخطير ، ذو أهمية غير عادية . وقد قدم آخر تقرير للقائد الاعلى لقيادة الأمم المتحدة الى مجلس الأمن (S/16694) في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٤ .

٢ - آلية الهدنة واجراءاتها

يهدف اتفاق الهدنة الكورية الى كفالة "الوقف التام لجميع الاعمال العدائية في كوريا من جانب جميع القوات المسلحة للجانبين المتعارضين الى حين تحقيق تسوية سلمية نهائية" ، ويشمل تعبير "القوات المتعارضة" جميع الوحدات البرية والبحرية والجوية لكلا الجانبين . وقد وقع القائد الاعلى لقيادة الأمم المتحدة على اتفاق الهدنة باسم ١٦ دولة من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة وجمهورية كوريا ، التي ساهمت بقوات في القيادة الموحدة . وقد وقع قائدا الجيش الشعبي الكوري ومتطوعي الشعب الصيني على الاتفاق نيابة عن قوات الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني .

(١) لجنة الهدنة العسكرية

ان الغرض من لجنة الهدنة العسكرية في كوريا ، حسبما هو محدد طبقا لاتفاق الهدنة ، هو " الاشراف على تنفيذ اتفاق الهدنة هذا وتسوية أية انتهاكات له عن طريق المفاوضات " . وتعد اللجنة هيئة دولية مشتركة وتتألف من ١٠ أعضاء : خمسة من كبار الضباط من قيادة الأمم المتحدة وخمسة من كبار الضباط من الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني . وقد عين القائد الاعلى لقيادة الأمم المتحدة عضوا من الولايات المتحدة وعضوين من جمهورية كوريا ، وعضوا من المملكة المتحدة ، في حين تتم تسمية عضو واحد على اساس التناوب بين الدول الاربع الاخرى الاعضاء في الأمم المتحدة والممثلة في قيادة الأمم المتحدة (استراليا وتايلند والفلبين وكندا) . وتعقد اجتماعات لجنة الهدنة العسكرية بناء على طلب اي من الطرفين في منطقة الامن المشترك ، المعروفة عادة باسم " بانمونجوم " ، في المنطقة المجردة من السلاح . ولمساعدة لجنة الهدنة العسكرية في القيام بوظائفها ، ينص اتفاق الهدنة على تشكيل امانة مشتركة تقيم اتصالا هاتفيا مستمرا طوال ٢٤ ساعة بين ضباط الخدمة المشتركة لكل جانب والموجودين في بانمونجوم . كما يجتمع ضباط الخدمة المشتركة يوميا فيما عدا ايام الاحد وايام العطلات ، ويعملون كقناة رئيسية للاتصالات بين الجانبين المتعارضين . ومنذ توقيع اتفاق الهدنة ، عقدت ٤٢٦ جلسة عامة للجنة و ٤٧٤ جلسة لامناء لجنة الهدنة العسكرية . وتأذن الفقرة ٢٧ من اتفاق الهدنة للجنة الهدنة العسكرية او لاعلى عضو رتبة في كلا الجانبين بارسال فرق مراقبة مشتركة للتحقيق في انتهاكات اتفاق الهدنة المبلغ عن وقوعها داخل المنطقة المجردة من السلاح . على ان الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني قد احبطوا هذه الوظيفة من وظائف اللجنة

منذ نيسان/ابريل ١٩٦٧ برفضهم الاشتراك في التحقيقات المشتركة التي اقترحتها قيادة الأمم المتحدة . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير وحدها ، امتنع جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني عن الاشتراك في ١٠ اجتماعات لفريق المراقبة المشتركة ، اقترحت قيادة الأمم المتحدة عقدها لاجراء تحقيقات مشتركة في حوادث ابلغ عن وقوعها في المنطقة المجردة من السلاح .

(ب) لجنة الأمم المحايدة للاشراف على الهدنة

تتألف لجنة الأمم المحايدة للاشراف على الهدنة ، التي انشأها اتفاق الهدنة الكورية ، من اربعة وفود يمثلون السويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا . والوظيفة الرئيسية للجنة هي القيام بعمليات تفتيش وتحقيق مستقلة فيما يتعلق بالتطورات والانتهاكات المتصلة بالهدنة والتي تقع خارج المنطقة المجردة من السلاح ، وابلاغ لجنة الهدنة العسكرية بما تتوصل اليه من نتائج . ومع ان الوظائف الاساسية للجنة ، المتمثلة في عمليات التفتيش والتحقيق ، قد قلصت تقليما جذريا نظرا الى السياسة التمويقية التي يتبناها الجيش الشعبي الكوري/متطوعو الشعب الصيني ، فان للجنة تأثيرا هاما يساعد على تحقيق الاستقرار ، فضلا عن انها توفر وصيلة للاتصالات غير المباشرة بين الجانبين المتعارضين في لجنة الهدنة المشتركة . وتمقد لجنة الأمم المحايدة للاشراف على الهدنة اجتماعات اسبوعية في منطقة الامن المشترك ، بانمونجوم .

(ج) دور جمهورية كوريا

من الملامح الفريدة لاتفاق الهدنة الكورية انه لم توقع على الاتفاق أية دولة بل وقعه القائد الاعلى لقيادة الأمم المتحدة نيابة عن القيادة الموحدة التي تتكون من القوات العسكرية التابعة ل ١٦ دولة من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ولجمهورية كوريا . وخلال مفاوضات الهدنة وبعدها ، قدمت حكومة جمهورية كوريا بناء على طلب جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني تأكيدات بأنها ستلتزم باتفاق الهدنة . وتقدم جمهورية كوريا الآن معظم قوة " الشرطة المدنية " المكلفة بمهمة المحافظة على الامن والنظام في الجزء من المنطقة المجردة من السلاح الذي توجد به قيادة الأمم المتحدة . ولقد التزمت حكومة جمهورية كوريا وقواتها المسلحة باتفاق الهدنة وتعاونت مع قيادة الأمم المتحدة في تنفيذ الاتفاق ، كما ان بعض كبار الضباط العسكريين التابعين لجمهورية كوريا قد عملوا في لجنة الهدنة العسكرية على مدى السنين .

٢- أنشطة لجنة الهدنة العسكرية التابعة لقيادة الأمم المتحدة

تدعى لجنة الهدنة العسكرية عادة الى عقد اجتماعات لمناقشة الحوادث الخطيرة التي تتعلق باتفاق الهدنة وبالمسائل الهامة المتعلقة به ، وتعمل هذه الاجتماعات . وكذلك الاتصال الهاتفي بين الجانبين على مدار ٢٤ ساعة ، على منع تصاعد التوتر بسبب وقوع حوادث عارضة وسوء تفاهم ممكن . وتعد اللجنة وسيلة اتصال قيمة ، الامر الذي يتبدى من استمرار استخدام الجانبين لها . ومن ثلاثة اجتماعات عقدتها لجنة الهدنة العسكرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير ، دعت قيادة الأمم المتحدة الى عقد اجتماع واحد ودعا الكوريون الشماليون الى عقد اجتماعين . وتشمل اتهامات قيادة الأمم المتحدة الموجهة الى كوريا الشمالية خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما يلي : اطلاق النار عبر الخط العسكري الفاصل على الجزء الذي توجد به قيادة الأمم المتحدة في المنطقة المجردة من السلاح ، وادخال اسلحة ثقيلة وغير مشروعة في المنطقة المجردة من السلاح ، واقامة تحصينات في المنطقة المجردة من السلاح ، والهجوم المسلح الذي وقع دون استفزاز في منطقة الأمن المشترك في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ . (يتضمن تذييل هذا التقرير تفاصيل الحادث الذي وقع في منطقة الأمن المشترك في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر) . وعلى الرغم من هذه الاعمال العدائية المستمرة المندرجة من جانب كوريا الشمالية ، التي ادت الى تصعيد التوتر بشكل جذري ، انصب تركيز قيادة الأمم المتحدة على تشجيع اتخاذ تدابير ايجابية لتخفيف حدة التوترات العسكرية . (ينافس تذييل هذا التقرير أيضا الاقتراحات الايجابية التي قدمتها قيادة الأمم المتحدة في اجتماعات لجنة الهدنة العسكرية) . ومن ناحية اخرى ، أساء الكوريون الشماليون استخدام هذه الاجتماعات لنشر دعاية سياسية مشوهة ، الامر الذي يقع خارج نطاق عمل لجنة الهدنة العسكرية ، كما رفضوا ان يستجيبوا بصورة بناءة لاية مبادرة من قيادة الأمم المتحدة ترمي الى تخفيف حدة التوترات العسكرية . وقد استخدم جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني الاجتماعين اللذين دعا الى عقدهما في تحقيق أغراض دعائية سياسية . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير ، اتهمت قيادة الأمم المتحدة جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني بارتكاب ما يزيد على ٢٠٠٠ انتهاك لاتفاق الهدنة مثبتة بأدلة قوية . وقد ابلغت هذه الاتهامات على عجل اما عن طريق الاتصال الهاتفي أو عن طريق الاجتماعات اليوسية لضباط الخدمة المشتركة في منطقة الأمن المشتركة ، بانمونجوم ، لاعطاء جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني فرصة لوقف الانتهاكات المستمرة أو لاجراء تحقيقات في الوقت المناسب لمنع وقوع انتهاكات مماثلة .

٤- النتائج

ظلت لجنة الهدنة العسكرية لما يزيد على ٣١ عاما تشكل الآلية الدولية المشتركة الوحيدة وقناة الاتصال الرسمية من أجل المحافظة على الهدنة بين القادة العسكريين المتصارخين في كوريا . وقد مارست قيادة الأمم المتحدة وجمهورية كوريا قدرا كبيرا من ضبط النفس في مواجهة حملة مستمرة من العنف والامتفزازات موجهة من كوريا الشمالية ضدهما ، كما أظهرتا ، علاوة على ذلك ، صدق نيتهما نحو تخفيض التوترات العسكرية في شبه الجزيرة الكورية . وستواصل قيادة الأمم المتحدة الوفاء بالتزاماتها بموجب ولاية اتفاق الهدنة وإعادة تأكيد استعدادها وتصميمها ، تمشيا مع أحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، فيما يتعلق بصيانة السلم والأمن الى أن تتمكن الأطراف المعنية بصورة مباشرة من التوصل الى ترتيب للسلم في كوريا أكثر دوما . وتوفر قيادة الأمم المتحدة اطارا وغطاء دوليا أثبت أنه جد مفيد في المحافظة على اتفاق الهدنة هذا طوال الواحد والثلاثين عاما الماضية .

تذييل

الحوادث/القضايا الرئيسية التي ناقشتها لجنة الهدنة العسكرية أو المتصلة بها (١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٤ الى ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤)

١- انتشار زورق مسلح تابع لكوريا الشمالية

في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، انتشلت بحرية جمهورية كوريا زورقا تابعا لكوريا الشمالية قرب بوسان ، وكانت قد أغرقته بحرية جمهورية كوريا بعد ان تسلل منه عميلان مسلحان من كوريا الشمالية الى الجمهورية في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ . وكان الزورق المقتحم ذا قدرة على الغوص النصفى ، وله مقصورة قيادة وحجيرات لا ينفد اليها الماء تماما ، فضلا عن صمامات ونظم للضغط حرة التدفق بحيث لا تضر بها الامواج . وفي الجلسة ٤٢٣ التي عقدتها لجنة الهدنة العسكرية في ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، والتي اتهمت فيها قيادة الأمم المتحدة كوريا الشمالية بانزال متسللين مسلحين في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ تم القاء القبض عليهما ، سخر كبير أعضاء الجانب الكوري الشمالي من كبير الأعضاء في قيادة امم المتحدة قائلا ان حالة البحر في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ وارتفاع أمواجه الى مترين لم تكن لتسمح لمثل هذا الزورق الذي يبلغ وزنه خمسة أطنان بالعمل ، ومن ثم فان الاتهام الموجه من قيادة الأمم المتحدة هو اتهام مختلق . وفي الجلسة ٤٢٥ التي عقدتها لجنة الهدنة العسكرية في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، عرض كبير أعضاء قيادة الأمم المتحدة صورا تظهر الزورق المتسلل أثناء انتشاره من جانب بحرية جمهورية كوريا وأوضح أن هذه الصور توفر الاتن دليلا قاطعا على أن كوريا الشمالية ارتكبت فعلا انتهاكا خطيرا لاتفاق الهدنة باتاحة تسلل زورق مسلح الى مياه جمهورية كوريا في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ .

- ٢ - الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية
دون أى استفزاز على حراس أمن قيادة الأمم
المتحدة وهارب سوفياتي في منطقة الأمن
المشتركة ، بانمونجوم

وفقا لاتفاق الهدنة ، أنشئت منطقة الأمن المشتركة في المنطقة الممتدة عبر الخط
العسكري الفاصل في بانمونجوم . وهذه المنطقة دائرية تقريبا . ويبلغ عرضها نحو ٨٠٠

متر ، وهي المنطقة التي تقع فيها مباني المكاتب وقاعات الاجتماعات الخاصة بلجنة الهدنة العسكرية ولجنة الدول المحايدة للإشراف على الهدنة ومكتب الاتصال بين الجنوب والشمال التابع للمليب الأحمر . وكان يقوم بالإشراف على منطقة الأمن المشتركة وصيانتها بوصفها منطقة للاجتماعات ، قبل ذلك ، قوة أمن مشتركة من الجانبين : قيادة الأمم المتحدة من جهة والأعضاء التابعين للجانب الكوري الشمالي/الصيني من جهة أخرى . وفي أعقاب الحادث المحزن الذي قتل فيه ضابطان تابعان لقيادة الأمم المتحدة بالفوروس على يد قوة متفوقة عدديا من الحراس تابعة لكوريا الشمالية في ١٨ آب/أغسطس ١٩٧٦ ، قسمت منطقة الأمن المشتركة الى قطاعين منفصلين على طول خط عسكري فاصل محدد بوضوح . وفي الوقت نفسه فصل موظفو قوة الأمن المشتركة للجانبين للحيال دون احتمال حدوث مواجهة شخصية . وبقضي اتفاق ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٦ اللاحق بشأن الإشراف على منطقة الأمن المشتركة وصيانتها ، على نحو واضح ، بمنع موظفي الأمن في منطقة الأمن المشتركة من عبور الخط العسكري الفاصل ودخول منطقة الجانب الآخر . كذلك يحظر اتفاق الهدنة ادخال الأسلحة الآلية في منطقة الأمن المشتركة .

وفي حوالي الساعة ١١/٣٠ ، يوم ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، وصلت رحلة تحت رعاية الجانب الكوري الشمالي الى مبنى الاجتماعات التابع للجنة الهدنة العسكرية . وفي الساعة ١١/٣٥ تقريبا ، أخذ السيد فاسيلي ياكوفليفيتش ماتوزوك ، وهو مواطن سوفياتي كان بين المجموعة المشتركة في الرحلة ، يجرى بسرعة كبيرة على طول مبنى الاجتماعات التابع للجنة الهدنة العسكرية وعبر الخط العسكري الفاصل ووصل الى حراس الأمن التابعين لقيادة الأمم المتحدة والذين كانوا واقفين جنوبي المبنى . وصاح بالانكليزية "ساعدوني ، احموني !" . واستجابة لطلب المساعدة المذكور ، بدأ حارس من حراس الأمن التابعين لقيادة الأمم المتحدة يجرى مع السيد ماتوزوك في اتجاه نقطة مراقبة تابعة لقيادة الأمم المتحدة . وفي ذلك الوقت ، تبعه أحد حراس كوريا الشمالية فجري عبر الخط العسكري الفاصل داخل قطاع قيادة الأمم المتحدة من منطقة الأمن المشتركة ، وبدأ يطلق النار بشكل متواصل على السيد ماتوزوك وحارس الأمن التابع لقيادة الأمم المتحدة . وجرى خمسة الى عشرة حراس آخرين من كوريا الشمالية ، شاهرين أسلحتهم ، عبر الخط العسكري الفاصل الى قطاع قيادة الأمم المتحدة من منطقة الأمن المشتركة ، وأطلقوا النيران على السيد ماتوزوك وعلى حارس قيادة الأمم المتحدة . وانفصل بعد ذلك السيد ماتوزوك عن حارس قيادة الأمم المتحدة . وقد وقعت كل هذه الاحداث خلال فترة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ثانية من وقت عبور السيد ماتوزوك الخط العسكري الفاصل . ودخل ما لا يقل عن ثلاثة من حراس كوريا الشمالية الى مسافة ١٥٠

مترا على الأقل جنوب الخط العسكري الفاصل في عمق المنطقة التابعة لقيادة الأمم المتحدة في أخطر انتهاك لاتفاق الهدنة . وبدأ حراس قيادة الأمم المتحدة إطلاق النيران على حراس كوريا الشمالية دفاعا عن النفس . وفي تبادل النيران اللاحق ، قتل حارس من حراس قيادة الأمم المتحدة برصاصة من بندقية هجوم آلية من الطراز ٦٨ وأصيب حارس آخر من حراس قيادة الأمم المتحدة بجراح . وقتل ثلاثة من حراس كوريا الشمالية وأصيب عدد غير معروف بجراح . وأثناء تبادل النيران ، شوهد حراس اضافيون ، يصل عددهم الى ١٧ من الحراس التابعين لكوريا الشمالية ، كانوا مسلحين ببنادق هجوم آلية من الطراز ٦٨ ، وهم يتحركون جنوب الطريق المؤدى الى نقطة مراقبة تابعة لقيادة الأمم المتحدة . وفي حوالي الساعة ١١/٥٦ ، اتصل ضابط مكتب العمل المشترك التابع لكوريا الشمالية هاتفيا بضابط مكتب العمل المشترك التابع لقيادة الأمم المتحدة وطلب أن يوقف جانب قيادة الأمم المتحدة إطلاق النار ، قائلا ان جانبه قد قام بالفعل بوقف إطلاق النار . وفي حوالي الساعة ١١/٥٩ ، وافقت قيادة الأمم المتحدة على طلب وقف إطلاق النار وسمحت لثمانية من الموظفين غير المسلحين التابعين لكوريا الشمالية بعبور الخط العسكري الفاصل وإجلاء القتلى من الكوريين الشماليين من قطاع منطقة الأمن المشتركة التابع لقيادة الأمم المتحدة . وقام اللواء جوردان التابع للوفد السويسري لدى لجنة الدول المحايدة للإشراف على الهدنة ، وضابطان آخران من اللجنة بمراقبة إجلاء القتلى من الكوريين الشماليين . وجدير بالذكر أنهم قاموا بتقديم مساعدات كبيرة وبدعم الفاية التي أنشئت اللجنة من أجلها بالمساعدة ماديا في تخفيف وطأة هذا الحادث المؤسف .

ودعت قيادة الأمم المتحدة على الفور الى عقد الاجتماع ٤٢٦ للجنة الهدنة المشتركة ، في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، واتهمت كوريا الشمالية بالقيام باقتحام مسلح خطير وبالهجوم على حراس قيادة الأمم المتحدة والهارب السوفياتي مما يشكل انتهاكا خطيرا للفقرات ٦ و ١٢ و ١٧ من اتفاق الهدنة ولاتفاق ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٦ اللاحق . وفي هذا الاجتماع ، عرضت قيادة الأمم المتحدة قبعات الزى الرسمي لكوريا الشمالية وطلقات المسدسات وبنادق الهجوم الآلية من الطراز ٦٨ التي استميتت من مكان الحادث في عمق القطاع التابع لقيادة الأمم المتحدة من منطقة الأمن المشتركة . وبالإضافة الى ذلك أدارت قيادة الأمم المتحدة تسجيلا موتيا سجل من داخل قاعة اجتماعات لجنة الهدنة العسكرية لاصوات الحراس التابعين لكوريا الشمالية وهم

يُميخون "ارفعوا أيديكم" وأصوات طلقات المسدسات وطلقات البنادق الآلية من الطراز ٦٨ . وأخيرا أدارت قيادة الأمم المتحدة تسجيلًا بالفيديو لمقابلة أجريت مع السيد ماتوزوك أعلن فيها أنه جرى بسرعة عبر الخط العسكري الفاصل بارادته الحرة سعيًا وراء الحرية وأنه ليس لديه رغبة في العودة إلى الجانب التابع لكوريا الشمالية . وطالبت قيادة الأمم المتحدة جانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني ، في هذا الاجتماع ، بما يلي (أ) وضع تدابير واجراءات للقيادة والمراقبة من أجل الحيال دون تكرار وقوع حادث مماثل في المستقبل ؛ (ب) معاقبة الأشخاص المسؤولين عن الحادث ؛ (ج) الاعتذار عن الاعمال العدائية التي ارتكبها حراسهم في القطاع التابع لقيادة الأمم المتحدة من منطقة الامن المشتركة .

٣ - مبادرات قيادة الأمم المتحدة

اتخذت قيادة الأمم المتحدة ، خلال الفترة التي يشملها التقرير ، مبادرات ببناء وإيجابية لتخفيف حدة التوترات العسكرية في شبه الجزيرة الكورية ، تلك التوترات التي تعزى إلى استمرار الأعمال العدائية وتعزيز القوات العسكرية لكوريا الشمالية .

وقد استعرضت قيادة الأمم المتحدة مبادراتها السابقة الرامية إلى تخفيف حدة التوتر وقدمت اقتراحًا جديدًا من شأنه ، بالتأكيد ، أن يخفف حدة التوتر لو وافق عليه الكوريون الشماليون .

(أ) الإخطار المتبادل بالتمارين التدريبية الرئيسية

لا تعتبر التمارين العسكرية في حد ذاتها انتهاكات لاتفاق الهدنة ؛ إلا أن الأنشطة والتحركات العسكرية السرية ، مثل التي تجريها كوريا الشمالية ، يمكن أن تؤدي إلى حدوث سوء تفاهم . لذلك تواصل قيادة الأمم المتحدة ، سعيها للحصول على استجابة ببناء من كوريا الشمالية لاقتراح قيادة الأمم المتحدة المتعلق بالإخطار المتبادل المسبق بالتمارين التدريبية الرئيسية من أجل الحيال دون احتمال حدوث سوء تفاهم أو تحريف . إلا طان الكوريين الشماليين لم يبدوا استجابة إيجابية لهذا الاقتراح الرامي إلى تخفيف حدة التوتر . وقد قامت قيادة الأمم المتحدة ، أظهارًا

منها لحسن نيتها ، بإخطار كوريا الشمالية في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ (قبل التصريح العلني) بأنه سيجري القيام بتمرينات "تيم سبيريت ٨٤" التدريبية في الفترة من أوائل شباط/فبراير الى منتصف نيسان/ابريل ١٩٨٤ .

(ب) دعوة لحضور تمرينات "تيم سبيريت ٨٤"
في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، دعت قيادة الأمم المتحدة الاعضاء الخمسة التابعين لجانب الجيش الشعبي الكوري/متطوعي الشعب الصيني في لجنة الهدنة العسكرية (واحد من الصين وأربعة من كوريا الشمالية) برفقة الاعضاء الأربعة الرئيسيين في لجنة الدول المحايدة للإشراف على الهدنة ، للقدوم الى الجنوب والتأكد من الطابع غير الاستغزائي لتمرينات "تيم سبيريت ٨٤" . وفي الاجتماع ٤٢٤ للجنة الهدنة العسكرية المعقود في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، وجهت قيادة الأمم المتحدة ، مرة ثانية ، الدعوة الى هؤلاء الاعضاء لمشاهدة تمرينات "تيم سبيريت ٨٤" . إلا أن الكوريين الشماليين قابلوا الدعوة الموجهة من قيادة الأمم المتحدة بخطبة هجومية دعائية ملتوية مدعين أن التمرينات تهدف الى غزو كوريا الشمالية .

(ج) أمناء لجنة الهدنة العسكرية يناقشون مبادرات قيادة الأمم المتحدة دون حضور ممثلي المحافة

في الاجتماع ٤٢٥ للجنة الهدنة العسكرية ، اقترحت قيادة الأمم المتحدة ، في مبادرة جديدة للتحرك نحو تخفيف حدة التوتر العسكري ، أن يعقد أمناء لجنة الهدنة المشتركة اجتماعات مغلقة كوسيلة لايجاد اجراءات تكون مقبولة لدى الطرفين لتخفيف حدة التوترات العسكرية . وطلبت قيادة الأمم المتحدة الى كوريا الشمالية أن تنظر بتمعن في هذه الفرصة لتخفيف حدة التوترات العسكرية ، فضلا عن كونها فرصة لاثبات بالاعمال ما أعلنته بنفسها من التزامها بالسلم . إلا أن الكوريين الشماليين تجاهلوا مرة ثانية هذا الاقتراح البناء الذي تقدمت به قيادة الأمم المتحدة .

٤ - عملية نقل سلع الإغاثة المقدمة من كوريا الشمالية
والحوار بين الجنوب والشمال

في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، قدمت جمعية الصليب الأحمر بكوريا الشمالية سلع الإغاثة الى ضحايا الفيضان في كوريا الجنوبية وقبلت جمعية الصليب الأحمر بجمهورية كوريا ما عرضه كوريا الشمالية من معونة لحالة الفيضان باعتبار ذلك تحركا لتحسين

العلاقات بين الجنوب والشمال . وقال رئيس الصليب الأحمر بجمهورية كوريا ، لدى قبوله للعرض ، أنه يأمل أن يكون القبول بمثابة "مناسبة لإيجاد جو من التصالح والمساعدة المتبادلة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية " . وفي ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ . وافقت كوريا الشمالية على تسليم سلع الإغاثة في بانمونجوم وكذلك في ميناءي انشون وبوكيونغ . وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، أعيد تنشيط الخط الساخن بين الجنوب والشمال ، على النحو المتفق عليه في الاجتماع المعقود على المستوى العامل في منطقة الأمن المشتركة .

وفي يومي ٢٩ و ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، سلمت كوريا الشمالية عن طريق منطقة الأمن المشتركة ، وقبلت جمهورية كوريا ، الارز والاقمشة والإمدادات الطبية التي قامت بنقلها ١ ٢٩٣ رحلة بالشاحنات الى قرية تيسونغ - دونغ في القطاع التابع للمنطقة المنزوعة السلاح المتاخمة لمنطقة الأمن المشتركة ، بانمونجوم . وقبل اتمام الشحنة الأخيرة والرحيل الى الشمال ، وافق ممثلو الصليب الأحمر بكوريا الشمالية على قبول ٨٢٨ علبة هدايا من جمهورية كوريا ، رمزا لما تكنه من عرفان لسائقي كوريا الشمالية من أجل مشاركتهم الشخصية . وخلال الفترة من ٢٩ أيلول/سبتمبر الى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ ، قامت كوريا الشمالية ، كذلك ، بنقل الاسمنت بالسفن الى ميناءي انشون وبوكيونغ بجمهورية كوريا . وكانت عملية نقل الاغاثة الى مواقع متعددة هذه الأولى من الناحية التاريخية منذ عام ١٩٤٨ ، عندما أنشئت الحكومتان المتعارضتان في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

وعند إكمال تسليم هذه السلع الفوشية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ ، اقترح رئيسا جمعيتي الصليب الأحمر في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية على التوالي مواصلة المناقشات بشأن مجموعة متنوعة من القضايا . وجرت اجتماعات أخرى بين الجنوب والشمال في وقت لاحق ، بما في ذلك أول اجتماع اقتصادي بين الجنوب والشمال على مستوى الحكومات عقد في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ . وعقد ، في عام ١٩٨٤ ، ما مجموعه سبع اجتماعات اشترك فيها الشمال والجنوب ، وقد عقدت كلها في قاعة الاجتماعات الخاصة بلجنة الدول المحايدة للاشراف على الهدنة بمنطقة الأمن المشتركة ، بانمونجوم . وبينما لم تشترك قيادة الأمم المتحدة في المفاوضات الفعلية ، فقد قدمت كل المساعدات الممكنة الى وكالات جمهورية كوريا المشتركة في هذه الأنشطة والمحادثات بين الجنوب والشمال . وفوقت قيادة الأمم المتحدة مكان الاجتماع ، والدعم الأمني

والادارى لهذه المحادثات . وكانت قرية تيسونغ - دونغ بالمنطقة المنزوعة السلاح الخاضعة لادارة قيادة الأمم المتحدة موقع نقل واستلام سلع الاغاثة المقدمة من كوريا الشمالية عن طريق منطقة الأمن المشتركة . وقدمت قيادة الأمم المتحدة ، مرة ثانية ، الدعم الأمني والادارى اللازم لهذه العملية التاريخية لنقل سلع الاغاثة ، والتي اضطلع بها كل من كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية بأقصى درجة من الاقتدار الفني .

٥ - أنماط سلوك كوريا الشمالية في لجنة الهدنة العسكرية

أظهر الكوريون الشماليون عدم استعدادهم للتعاون في تمكين لجنة الهدنة العسكرية من الاضطلاع بالمهمة الموكولة اليها . وقد رفضوا ، على نحو لم يتغير ، أن يشتركوا في التحقيق في أية انتهاكات خطيرة لاتفاق الهدنة كما أظهروا عدم الاهتمام بشكل مطلق في اجراء أية مناقشة ببناءة للتدابير الكفيلة بتخفيف حدة التوترات . وما فتئ الكوريون الشماليون يتنصلون من أية مسؤولية عن هذه الانتهاكات الخطيرة - وهي الأعمال العدائية المستمرة الموجهة ضد قيادة الأمم المتحدة وجمهورية كوريا - حتى عند مواجهتهم بالأدلة القاطعة التي تثبت عكس ذلك . وبدلا من ذلك ، يرفضون تلك الأدلة بوصفها "تلفيقات" ، ويواصلون إساءة استخدامهم لمنبر لجنة الهدنة العسكرية في ممارسة هجماتهم الدعائية ، سعيا الى القاء عبء المسؤولية عن التوترات التي تشهدها كوريا على عاتق قيادة الأمم المتحدة وجمهورية كوريا .

- - - - -